

كشف مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي السفير حمود الروضان عن اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي بعد غد الثلاثاء، مشيرا الى انه سستم خلاله مناقشة الأوراق التي تقدمها كل دولة من دول مجلس التعاون، وقال ان ورقة الكويت هي عن عدم الاستعجال بمسألة انضمام المغرب والأردن والثاني اكثر، مشيرا الى أن الكويت ملتزمة بالدول الست وتذهب الى الاجتماع على هذا الأساس، واكد الروضان في حوار مع «الأنباء» مضي مجلس التعاون الخليجي في موضوع العملة الخليجية الموحدة ولكنه بين انها تحتاج لدراسة متأنية من كل الجوانب خصوصا بعد احداث البحرين الأخيرة. اما بخصوص درع الجزيرة فشدد الروضان على أن درع الجزيرة على أهبة الاستعداد ولديه امكانيات الردع، وقادر على صد أقوى دولة تعتدي على «الخليجي» سواء بقوة درع الجزيرة أو من خلال التحالفات الممتازة مع الدول الصديقة، مبيناً انه بالرغم من ذلك فإن مجلس التعاون يعمل على تطوير درع الجزيرة باستمرار. وحفل الروضان ايران نتائج الأحداث في البحرين، مشيرا الى انها تدخلت بشكل سافر، ولكن رأى ان أزمة البحرين أثبتت مدى تماسك وقوة مجلس التعاون الخليجي، ومدى تضامنهم مع بعضهم البعض. وهذه تفاصيل اللقاء:

حاوره: بيان عاكوم

مدير إدارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية أكد أن مجلس التعاون خطا خطوات متوازنة ومتقنة في طريق التكامل والتنسيق التام بين الدول الأعضاء في جميع الميادين حمود الروضان لـ «الأنباء»: ورقة الكويت في الـ «وزاري الخليجي» تؤكد عدم الاستعجال في انضمام المغرب والأردن والتزامنا بالدول الست



مدير إدارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية السفير حمود الروضان

بعد 30 عاما قضتها المنطقة الخليجية في ظل تحديات وأحداث كبيرة فإلى أين تسير منظومة مجلس التعاون الخليجي؟ وما الأولويات التي تعملون على تحقيقها؟

● خطا مجلس التعاون خطوات كبيرة وكان آخرها رفع علم مجلس التعاون في جميع الدول المنطوية تحت لوائه، حيث استطعنا أن نكون تحت راية واحدة، وسيرتفع العلم على جميع سفارات الكويت، وسفارات دول مجلس التعاون مستقبلا، وهذا يعطينا قوة سياسية أمام الدول المضيفة، فنحن نسير بخطوات متوازنة ومتقنة، والاجتماعات شبه دورية، وأي حدث يحدث في العالم يلتقي القادة ويناقشونه ويتبنون فيه بما هو مناسب، أما بالنسبة للمشايخ فهناك أمور كثيرة نعمل عليها كخطوط السكك الحديدية والعملة الخليجية التي ستوحد ان شاء الله.

أما بالنسبة لأولوياتنا فنعمل على التنسيق في العمل السياسي، والتنسيق في الأمم المتحدة بأن لجميع دول مجلس التعاون رأيا واحدا. كما نعمل لأن تكون المساعدات المالية تحت اطار صندوق واحد، مثال على ذلك لما تقدمه للبنان مثلا بدلا من أن يكون عبر صندوق التنمية الكويتية وصندوق التنمية القطري أو الإماراتي سيكون كتلة واحدة، أما سياساتنا الخارجية ففيها تجانس للتعامل مع أحداث اليوم لأنها سريعة جدا، ومن الضروري التنسيق والتعامل معها بالطرق المناسبة، وكذلك درع الجزيرة كتلة واحدة يتكون من ست دول وهو جاهز لأي حدث أو طارئ.

مشروع موحّد

يؤخذ على دول مجلس التعاون الخليجي انها لم تخرج بمشروع موحّد متفق عليه من جميع الدول الأعضاء سوى مشروع الربط الكهربائي الذي دشّن في القمة الثلاثين التي عقدت في الكويت مانا لاتزال تسيطر التباينات والاختلافات على تنفيذ باقي المشاريع؟

● تقريبا حلت مشاكل كثيرة، حيث صار هناك تفهم أكثر من القادة، وقادة التعاون من القياديين المتميزين انطلاقا من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عميد الدبلوماسية، فدول التعاون تستفيد من الخبرات الموجودة، التنسيق أصبح شبه منغذ، ومثال واحد على ذلك الأزمة البحرينية الاقتصادية والعمانية فهذه خلال جلسة واحدة وأخرى أقر المبلغ الذي خصص لهم، وهذا دليل على أن دول التعاون بدأت تتحرك بشكل أسرع، وما أريد أن أقوله هنا انه عافية على المجلس العمل في ظل الظروف التي مر بها الحروب التي عصفت بالمنطقة الى جانب الأحداث المتتالية فلولاً قوة دول مجلس التعاون وتعاونها مع بعضها البعض لما استطاع أن يقف على قدميه ويتجاوز كل تلك المحن، فما حدث للكويت من عجزو صدامي لولا وقوف الدول الخليجية والدول العربية وتلك الصديقة لكنا حتى الآن نعدم ما هدمه صدام حسين، ولكن نحمد الله استطعنا الانتهاء من آثار الحرب بوقت قياسي، وهذا يدل على تكاتف جميع دول مجلس التعاون مع بعضها البعض.

● نحن دخلنا في مشاريع ليست

سهلة ولا تنفذ بين ليلة وضحاها، بداية انتهينا من موضوع توحيد الجوازات، البطاقة المدنية طبقت، الربط الإلكتروني شبه موجود، بالنسبة للعملة أي شيء يدخل في المادة دائما يأخذ الحذر منه خصوصا أن اليوم أسعار البترول ليست واضحة كما كانت في الماضي فالأحداث تتغير يوميا بشكل سريع، هناك دراسة مستفيضة على المستوى العالمي للعملة الخليجية ما هو الضمان لها البترول أو الذهب؟ كل دول الخليج لديها احتفاء، لا أزمات مالية سوى البحرين وعمان، ولكنهما ليسا في مشكلة، السلطان قابوس خطا خطوات جارية في تحقيق التطور، فنحن اذا ماضون فظروا ولكن دول التعاون تتأني فسي هذه الخطوة لأنها ليست سهلة، وأشير هنا انه يوجد متخصصون واستشاريون من رجالات الاقتصاد لمتابعة هذا الملف بجمعهم دوريا، بطرحون كل القضايا العالقة، وكذلك دراستها من كل الجوانب دراسة متأنية، ومعرفة أن أي خلل في الأمن لا يؤثر علينا، يعني ما حدث في البحرين لو تطورت الأوضاع أكثر كان أحدث شرخا، فلدينا البحريني هو الدينار الكويتي انن يؤثر على العملة فنحن لسنا دولاً عملاقة وبالتالي هذا الموضوع يحتاج لدراسة أكثر وأكبر من

تحدث الروضان عن الاجتماع الذي عقد مؤخرا في أبوظبي بين الخليجي والاتحاد الأوروبي، مشيرا الى انه كان اجتماع مصارحة حيث طرح دول التعاون عليهم موضوع التبادل التجاري، مشيرا الى انهم قالوا للاتحاد الأوروبي ان الاستيراد من قبلهم من الاتحاد الأوروبي اكبر بكثير من الاتحاد الأوروبي تجاه مجلس التعاون الخليجي، مشيرا الى أن كثيرا من بنود اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي تم اعتمادها ولم يتبق سوى بعض الامور العالقة من ناحية الجمارك والموائى وكيفية زيادة التبادل التجاري.

تحدثت الروضان عن انشاء مقر للكوارت الطبيعية في الكويت مشيرا الى أهمية هذا المركز من ناحية معرفته للكوارت قبل حدوثها والتجهيز لها، لافتا الى ان الخليج معرض لتسونامي مثل غيره من الدول وقال هناك دراسات مستفيضة حول هذا الموضوع ونستعين بالخبرات الخارجية ولدينا فريق يقوم باطلاع على دول العالم لمعرفة ما يدور من حوادث وكيفية التجهيز لها والتعامل معها.

تحدثت الروضان عن انشاء مقر للكوارت الطبيعية في الكويت مشيرا الى أهمية هذا المركز من ناحية معرفته للكوارت قبل حدوثها والتجهيز لها، لافتا الى ان الخليج معرض لتسونامي مثل غيره من الدول وقال هناك دراسات مستفيضة حول هذا الموضوع ونستعين بالخبرات الخارجية ولدينا فريق يقوم باطلاع على دول العالم لمعرفة ما يدور من حوادث وكيفية التجهيز لها والتعامل معها.

توسعة مجلس التعاون لانضمام المغرب والأردن اليه فتمتى ستيدا هذه الاجتماعات؟

● ليس مفاوضات وانما لقاءات مع وزيرى خارجية الأردن والمغرب، وفي الواقع علاقتنا معها فوق الممتازة، توجد لقاءات تعاون، ونستطيع أن نعقد معهم معاهدات بأمر موجودة عندهم وغير متوافرة لدى دول الخليج، وبالتالي كانت هذه هي الفكرة، تعاون مع هاتين الدولتين، وليس كما صورها الإعلام انضمام كامل، فالأردن مثلا عندهم شيء يستحق الاهتمام كحيش قوي فلا مانع من عقد اتفاقيات أمنية بينه ودرع الجزيرة، وكذلك من الناحية الفنية ففي الأردن عمالة ضخمة ونحن لدينا نقص في هذا الموضوع فلماذا لا نستعين بعمالهم نحن نحضر دراسات مستفيضة لوجود نسبة مخيفة من الأسويين ونتمنى استبدالها بأيدي عاملة عربية هذا من أولوياتنا.

تحتفظ كويتي لماذا تحفظت الكويت على الفكرة؟

● دول التعاون لها خصوصية وليس سهلا أن تأتي دولة مثل المغرب لديها مشاكل سياسية واقتصادية وبطالة تفوق دول التعاون كلها، فليس سهلا أن ينضم البنا، الموضوع يحتاج الى تأن كبير ودراسة مستفيضة. وسيكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في جدة يوم الثلاثاء المقبل وسيتم التطرق الى موضوع مركز الكوارث الطبيعية والتنسيق حوله، وقبل الاجتماع كل دولة تقدم ورقة ورؤيتها يتم تسليمها الى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وبالطبع تناقش خلال الاجتماع.

ورقة الكويت حول ماذا؟

● ورقة الكويت عن عدم الاستعجال بمسألة انضمام المغرب والأردن، والثاني أكثر فدينا تحفظ على دخول الدولتين، ونحن ملتزمون في الدول الست وداهين على هذا الأساس.

ماذا بشأن مسألة انضمام العراق الى مجلس التعاون؟

● أوضاع العراق مؤسفة وغير مستقرة ونحن لا يمكن أن نقبل بأن نرى العراق في هذا الوضع الذي لا يسر الخاطر سنقف معه في كل المحن ولهم خصوصية، للكويتيين بلد يحتاج كل الاهتمام وكل ما حصل من العراق على الكويت نحن قابلناه بصدق رحب، اما بالنسبة لانضمامه الى التعاون فهذه المسألة غير مطروحة اليوم الى ان تستقر الأوضاع فبالأمر سمعنا عن تفجيرات، هذا الى جانب انهم يفتحون الباب لتدخل دول لا تعمل لصالح العراق فتمتى ما دخل عضو غريب ليس لصالحهم، اتمنى أن يأخذوا حذرهم فلا أحد اصديق واحب الي دولكم الا أبناءكم.

ما لا تمناه حرب اهلية في اليمن

اخيرا كيف ترون الاحداث في اليمن اليوم خصوصا بعد رفض الرئيس صالح التوقيع على المبادرة الخليجية؟

● حضرت الاجتماعات بخصوص المبادرة الخليجية بذل الخليجيون جهدا جبارا للاصلاح في اليمن، المعارضة خاطبت الامين العام وشرحت وجهة نظرها وتم الاتفاق مع الرئيس على عبدالله صالح على التنازل عن السلطة ولكن في النهاية يرفض الرئيس التوقيع، فهذا كان على حساب اليمنيين لان اليمن يربح اليوم تحت قوضى أمنية في ظل فراغ سياسي واليمن عشائرية قبيلة من الممكن أن يؤدي الأمر الى حرب اهلية اشبه بالصومال لا يستطيع أحد أن يوقفها وهذا ما لا نتمناه.

هل تخوفون من أن يكون هناك اتفاق بين اميركا وايران على حساب مجلس التعاون الخليجي

يعني كثيرا ما جرى الحديث عن مثل هذا الموضوع؟

● نحن نتمنى أن يكون الاميركيون صادقين معنا في وعودهم حيث يؤكدون لنا دائما ان ارتباطهم مع الدول الأخرى ليس على حساب دول الخليج.

ملتزمون بالدول الست للخليجي

اذا عدنا لموضوع مجلس التعاون الخليجي فالامين العام للمجلس عبد اللطيف الزباني نكر انه سيكون هناك اجتماعات ومفاوضات بخصوص

كل الجوانب قبل الشروع في تنفيذ.

درع الجزيرة في قمة الكويت التي عقدت عام 2009 تم الاتفاق على تطوير الاستراتيجية الدفاعية لدول المجلس وإعادة تفعيلها، أين أصبح موضوع تطوير درع الجزيرة بشكل أكبر وأكثر فاعلية؟

● تقويته مستمرة، دول مجلس التعاون ليست متوقعة على نفسها، كما لا يمكن أن يسمى العالم بعد اليوم اختراق أي دولة من دول مجلس التعاون لا من الناحية الجوية ولا البحرية، هذه الأجواء ليست ملك دول التعاون، هذه ملك العالم بأسره، فيها منابع يتزول تغذي العالم، وبالرغم من علم الخليجي الا أنه لا أحد يستطيع أن يعتدي عليها فمع ذلك يعملون على تطوير

درع الجزيرة، وهو الآن قادر على صد أقوى دولة تعتدي علينا، فهناك رصد لميزانيات ضخمة، اضافة لاتفاقيات التعاون مع الدول الصديقة، والمحبة لنا.

لدينا تحالفات ممتازة لاملن وللحفاظ على دول مجلس

الدراسات جارية وتبحث في الربط الكامل تأخر ذلك لأسباب معروفة، والخرف التي من بها مجلس التعاون لو كانت لدول أوروبا لاستغرقت وقتا طويلا فحادثا فوعسلافيا استغرقت اكثر من عشرين سنة هذه دولة واحدة فكيف بنا نحن، ولكن أزمة البحرين خلقت جوا جيدا على مجلس التعاون.

الاعلام، اي واحد يعتدي على جسم من الدول الست اعلام كل دول مجلس التعاون يخاطبه، وهذا شيء طيب فجميع الخليجيين في أزمة البحرين وقفا ورقة رجل واحد فهم صدموا من الحدث كانوا يتوقعون مظاهرات معارضة واحتجاجا سلميا فلا مانع، ولكن لا تصل الى التطاول والتخريب المثال الذي يقدي به الآن مصر حيث تظاهر ايناؤها ولكن بشكل سلمى لا تخريب لمشآت حيوية فكان هدفهم الاصلاح، ولكن البحرين في اختلاف بالرأي وصار هناك سوء فهم من الجانب الآخر في دول جارة حاولت تزييد الطين بلة بدخست من الناحية العرقية وهذا تدخل سافر جدا ومعروفة ايران بدل مساعدتها الدولة على الهدوء تناولوا على البحرين بشكل لم تكن نتوقعه

بداية انتهينا من موضوع توحيد الجوازات، البطاقة المدنية طبقت، الربط الإلكتروني شبه موجود، بالنسبة للعملة أي شيء يدخل في المادة دائما يأخذ الحذر منه خصوصا أن اليوم أسعار البترول ليست واضحة كما كانت في الماضي فالأحداث تتغير يوميا بشكل سريع، هناك دراسة مستفيضة على المستوى العالمي للعملة الخليجية ما هو الضمان لها البترول أو الذهب؟ كل دول الخليج لديها احتفاء، لا أزمات مالية سوى البحرين وعمان، ولكنهما ليسا في مشكلة، السلطان قابوس خطا خطوات جارية في تحقيق التطور، فنحن اذا ماضون فظروا ولكن دول التعاون تتأني فسي هذه الخطوة لأنها ليست سهلة، وأشير هنا انه يوجد متخصصون واستشاريون من رجالات الاقتصاد لمتابعة هذا الملف بجمعهم دوريا، بطرحون كل القضايا العالقة، وكذلك دراستها من كل الجوانب دراسة متأنية، ومعرفة أن أي خلل في الأمن لا يؤثر علينا، يعني ما حدث في البحرين لو تطورت الأوضاع أكثر كان أحدث شرخا، فلدينا البحريني هو الدينار الكويتي انن يؤثر على العملة فنحن لسنا دولاً عملاقة وبالتالي هذا الموضوع يحتاج لدراسة أكثر وأكبر من

تحدثت الروضان عن الاجتماع الذي عقد مؤخرا في أبوظبي بين الخليجي والاتحاد الأوروبي، مشيرا الى انه كان اجتماع مصارحة حيث طرح دول التعاون عليهم موضوع التبادل التجاري، مشيرا الى انهم قالوا للاتحاد الأوروبي ان الاستيراد من قبلهم من الاتحاد الأوروبي اكبر بكثير من الاتحاد الأوروبي تجاه مجلس التعاون الخليجي، مشيرا الى أن كثيرا من بنود اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي تم اعتمادها ولم يتبق سوى بعض الامور العالقة من ناحية الجمارك والموائى وكيفية زيادة التبادل التجاري.

تحدثت الروضان عن انشاء مقر للكوارت الطبيعية في الكويت مشيرا الى أهمية هذا المركز من ناحية معرفته للكوارت قبل حدوثها والتجهيز لها، لافتا الى ان الخليج معرض لتسونامي مثل غيره من الدول وقال هناك دراسات مستفيضة حول هذا الموضوع ونستعين بالخبرات الخارجية ولدينا فريق يقوم باطلاع على دول العالم لمعرفة ما يدور من حوادث وكيفية التجهيز لها والتعامل معها.

تحدثت الروضان عن انشاء مقر للكوارت الطبيعية في الكويت مشيرا الى أهمية هذا المركز من ناحية معرفته للكوارت قبل حدوثها والتجهيز لها، لافتا الى ان الخليج معرض لتسونامي مثل غيره من الدول وقال هناك دراسات مستفيضة حول هذا الموضوع ونستعين بالخبرات الخارجية ولدينا فريق يقوم باطلاع على دول العالم لمعرفة ما يدور من حوادث وكيفية التجهيز لها والتعامل معها.

محمد ماهر

السفير حمود الروضان متحدنا للزميلة بيان عاكوم